

تفسير سورة آل عمران من الآية ٩٥ إلى ٨٦ - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا بيده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري
نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - [00:00:20](#)

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله
تعالى من فضله توقفنا في سورة ال عمران عند قول الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم - [00:00:41](#)

خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون تأملوا في تناسب هذه الاية بما قبلها وسورة ال عمران كما عرفنا من ابرز مقاصدها تثبيت
المؤمنين على الايمان بدفع الشبهات بدأت السورة - [00:01:06](#)

بدفع شبهة النصارى بل قامت السورة على هذا واسمها ال عمران فدفعت الشبهة المتعلقة بعيسى عليه الصلاة والسلام وتأملوا لما
انتهت الايات من قصة عيسى عليه الصلاة والسلام كما مر معنا في المجلس الماضي ذكر الله تعالى - [00:01:33](#)

موقفا يدل على الثبات على الحق. فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله
واشهد باننا مسلمون وهذه الاية لها شأن عظيم - [00:01:56](#)

هذه الاية من السنة ان تقرأ في موضع من المواضع من المواضع في اي صلاة تقرأ هذه الاية ها سنة الفجر وثبت عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان يقرأ في سنة الفجر بقل يا ايها الكافرون قل هو الله احد - [00:02:18](#)

التوحيد العملي في سورة الكافرون والبراءة من دين الكافرين والثبات على الدين الحق لكم دينكم ولي دين ثم قل هو الله احد هذا
التوحيد العلمي بالايمان بصفات الله العظيمة وثبت ايضا كما في صحيح مسلم - [00:02:36](#)

انه كان يقرأ في سنة الفجر ايضا في الركعة الاولى بماذا بالاية التي في البقرة قولوا امنا بالله وما انزل اليه وما انزل الى ابراهيم
واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. وما - [00:02:56](#)

اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون هذي فيها ايضا التوحيد العلمي الايمان وفي
الركعة الثانية الرواية الصحيحة انه يقرأ بهذه الاية - [00:03:12](#)

في سورة ال عمران فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد باننا
مسلمون. هذي فيها توحيد العملي والثبات على التوحيد والدعوة الى التوحيد - [00:03:30](#)

هكذا يفتتح المسلم يومه لان هذه اول صلاة تصليها في النهار بعد قيام الليل يؤذن الفجر اول ركعتين تصليهما في النهار في اليوم
ركعتين تقرأ فيهما بسورتى الاخلاص فحتى تجعل يومك كله لله - [00:03:49](#)

يوم كل عبودية لله سواء كان سورة الكافرون والاخلاص او الاية التي في البقرة وهذه الاية هذه اية لها شأن عظيم. انا نسيت ان انبه
على هذا في المجلس الماضي - [00:04:16](#)

اذا تأمل كيف ذكر الله تعالى الثبات على الحق والتوحيد ثم تأمل لما احس عيسى منهم الكفر ومكروا وارادوا ان يقتلوا عيسى الله

تعالى رفعه اليه. والسورة كما عرفنا سورة ال عمران فيها دفع للشبهات - [00:04:32](#)

من اوائل الايات فيها قررت المنهج في اه دفع الشبهات هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات.
عرفنا فكذلك السورة اعتنت بهذا المقصد العظيم - [00:04:53](#)

فدفعت الشبهة في صلب عيسى قال اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا فذكر الله تعالى انه رفعه اليه وذكر اختلافهم وجزاءهم في الآخرة - [00:05:14](#)

ثم عظم من شأن هذه الايات ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم ثم نأتي الى الآية التي معنا اليوم يقول الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم - [00:05:35](#)

ايضا هنا الله تعالى يدفع الشبهة التي جعلت النصارى يدعون ان عيسى ابن الله قالوا كيف يأتي من اه انثى بلا ذكر من ام بلا اب ما يمكن ان يكون - [00:05:50](#)

والله تعالى هنا في هذه الآية يحتج بالقياس القياس هذي حجة عقلية واضحة ان مثل عيسى عند الله لان الله تعالى خلقه من ام بلا اب كمثل ادم قاس الفرع على الاصل - [00:06:15](#)

كمثل ادم بل الاصل ابغ واوضح ادم خلقه الله بلا اب ولا ام اذا ما وجه الشبهه؟ قد خلقه من تراب الخلق ابتداء يكون من عند الله سوء خلقه من - [00:06:39](#)

قم بلا اب او خلق ادم من هكذا من تراب بدون اب ولا ام فالله على كل شيء قدير. فقد خلقه من تراب فكما خلق الله ادم عليه الصلاة والسلام من تراب - [00:06:57](#)

وجعله نبيا يعني لما وجد ادم هكذا ما ادعى احد انه اله نبي من انبياء الله ابو البشر عليه الصلاة والسلام فكذلك عيسى عليه الصلاة والسلام كما خلق الله ادم بلا اب ولا ام خلق عيسى من ام بلا اب - [00:07:12](#)

الامر يقبله العقل ليس هذا مستحيلا على العقول خلقه من تراب. ثم قال له كن فيكون. لان الله على كل شيء قدير وهذا مقتضى القسمة الرباعية. ان الانسان خلق من اب وام - [00:07:33](#)

هذي عامة الناس طيب وعندنا خلق ادم من تراب بدون اب ولا ام طيب حواء خلقها الله من ادم يعني اخرجها من ذكر بلا انثى بقيت القسمة الرابعة وهي ماذا - [00:07:53](#)

ان الله تعالى يخلق انسانا من انثى بلا ذكر. فكان عيسى عليه الصلاة والسلام حتى تكمن القسمة الرباعية والا لو لم يوجد هذا لربما يقول قائل طيب بقي صورة من صور الخلق ما خلقها الله - [00:08:14](#)

فاكمل الله تعالى القسمة الرباعية بذلك وهذا من شأن صفة الخلق الله تعالى من كمال خلقه انه يخلق الامور المتن الاشياء المتنوعة الاشياء المتضادة بل بعض السور في القرآن مقصودها بيان هذا الامر. اقرأ سورة فاطر - [00:08:36](#)

تجدها تقوم على ابراز قدرة الله تعالى من خلال خلق المخلوقات المتنوعة وهذا واضح في السورة من اول ما ذكره الله تعالى اه خلق الملائكة قال مثني وثلث اولي اجنحة مثني وثلث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء. حتى خلق جبريل على ست مئة جناح - [00:09:02](#)

وهكذا اقرأ السورة فكر فيها شوف مخلوقات متنوعة وما يستوي البحرين هذا عذب فرات سائغ شراب وهذا ملح اجاج وهكذا فهذا من تمام خلق الله قال خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. هنا تتضح - [00:09:26](#)

المسألة تزول الشبهة ولذلك ان القلوب تنطق بالآية التي بعدها تقول الحق من ربك فلا تكن من الحق من ربك الحق من ربك وهكذا الله تعالى احق الحق هذه القصة بقصة عيسى عليه الصلاة والسلام بسورة ال عمران - [00:09:47](#)

الحق من ربك اذا فلا تكن من الممترين. ممن يشك في الحق. طبعنا نبينا صلى الله عليه وسلم يخاطب بهذه الآية وهو ابعد الناس عن الشك والمرثة لكن هذا من باب تعظيم هذا الحق - [00:10:15](#)

عندما يخاطب به اعظم الخلق يخاطب به رأس الجماعة هذا من باب تعظيم الحق والا فالنبي صلى الله عليه وسلم ابعد الناس عن هذا مثل قول الله تعالى لان اشركت - [00:10:33](#)

ليحبطن عملك. والنبي صلى الله عليه وسلم ابعد الناس عن الشرك. حاشاه مستحيل ان يقع فيه لكن هذا من باب تعظيم الامر ويخاطب به رأس الجماعة ويكون ايضا الخطاب لاتباعه - [00:10:51](#)

وهذه الكلمة جاءت في القرآن اربع مرات الحق من ربك في سورة البقرة ايش لما ذكر آيات القبلة قال الحق من ربك فلا تكونن من الممترين وفي سورة الانعام قال اغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا - [00:11:05](#)

والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين وفي سورة يونس فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكون - [00:11:32](#)

من الممترين كلها فلا تكونن الا هذا الموضوع فلا تكن من الممترين يحتاج عاد بحث وتحليل لكن باختصار الله اعلم هذا الذي وقع في قلبي. لماذا هنا جاءت الاية بالتخفيف؟ فلا تكن - [00:11:51](#)

ما قال فلا تكونن ما فيها توكيد ها سورة ايش ها نعم الله اعلم هو ممكن بعضهم يقول الان السياق يعني بلغ الغاية في بيان الحق بعد ان ذكر الله تعالى القصة - [00:12:11](#)

يعني وكشف الحق ازال كل شبهة ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلاص ما بقي اي شبهة لاي عاقل كما يحتاج الى ان يوكد هذا ممكن يقال لكن ايضا بالنظر الى يعني مثل هذا الكلام قد يقال في السور الاخرى مثلا - [00:12:33](#)

اذا نظرت الى الايات التي قبلها والسياق ممكن تقول هذا الكلام لكن خطر في بالي ان سورة ال عمران سورة فيها دفع الشبهات. تقرير العلم في هذا الباب ما يكون هناك الاصل اذا كان الامر فقط لدفع الشبهات - [00:12:53](#)

بدون النظر الى الالهواء من هؤلاء عندهم هواء لكن الان السورة تخاطب النصارى الضالون الذين عندهم شبهات فما يحتاج الى التوكيد انت توكد الكلام لمن ينكر ويعاند وعنده هوى ولذلك سورة البقرة لما كان الخطاب مع اليهود اليهود اصحاب عناد واستكبار واتباع للهوى - [00:13:18](#)

والله اعلم جاء يعني جو السورة والله اعلم وان كانت الايات اصلا في يعني سياق القبلة صحيح يعني لان الله قال قبلها ولئن اتيت الذين اتوا الكتاب بكل اية ما تبيع قبلك وما انت بتابع قبلتهم وما بعض بتابع قبلة بعض. يعني - [00:13:44](#)

اصرار على هذا تناسب ان يؤكد تثبيتا زيادة في التثبيت كذلك في السور الاخرى سور مكية كلها في مخاطبة المشركين المعاندين فجاء التوكيد يعني في تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم. والله اعلم. اما هنا الامر واضح - [00:14:06](#)

والله اعلم قال الحق من ربك فلا تكن من الممترين الان ما بقي بعد يعني هذا الكلام حجة الا حجج واهية ممكن يأتي دفعها بعد ذلك لكن يعني وصلت الاية بعد ان يعني جاء دفع الشبهة من الناحية النقلية من آ نقل - [00:14:25](#)

الواقع الحقيقي لعيسى عليه الصلاة والسلام ثم جاء دفع الشبهة العقلية بالقياس ما بقي الان كلام ولذلك بعد هذا دعاهم الى ما يحسم الباطل دعاهم الى ما ايش يسمى هذا - [00:14:53](#)

فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعو ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. خلاص. بعد ان كشفت الشبهات جاءت المباهلة - [00:15:14](#)

التي تحسم الباطل وتقطعه وتقلعه من اصله وهذه الاية لها سبب نزول وهي يعني سبب نزول سورة ال عمران عندما قدم وفد نجران في السنة التاسعة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:34](#)

جاؤوا ومعهم اساقفتهم من علماء النصارى وساداتهم العاقب اميرهم. واسمه عبدالمسيح ملجأهم الذين آ الذي يلجأون اليه السيد واسمه الايهام وابو حارثة بن علقمة حبرهم فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلاة العصر - [00:15:59](#)

تكلموا فقال لهم اسلموا فقالوا قد اسلمنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم لم تسلموا قالوا بلى قال كذبتكم يمنعكم من الاسلام ادعائكم لله ولدا وعبادتكم الصليب واكلكم الخنزير - [00:16:35](#)

اسلام ما يجتمع مع الشرك الاسلام يضاد الشرك. انتم تزعمون ان لله ولدا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا وتعبدون الصليب فبعد ذلك ابو ان يقر للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الايات في سورة ال عمران - [00:17:05](#)

الى اية المباهلة فلما تلا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه الايات قالوا يا ابا القاسم دعنا ننظر في امرنا ثم نأتيك بما نريد ان نفعل فقال اميرهم العاقب والله يا معشر النصارى - [00:17:39](#)

لقد عرفتم ان محمدا لنبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من خبر صاحبكم شوف كيف يعرفونه كما يعرفون ابناهم ويعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء بالفصل في خبر عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:18:03](#)

قال ولقد علمتم انه ما لاعتن قوم نبيا قط فبقي كبيرهم ولا نبت صغيرهم. انه للاستئصال انه استئصال منكم ان فعلتم فوادع الرجل وانصرفوا الى بلادكم هذا سيدهم لما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى الملاعبة والمباهلة - [00:18:23](#)

عرفوا ان ما يمكن حتى جاء في رواية انه جاء العاقب واميرهم والسيد وهو من اشرافهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يلاعنهم. فقال احدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لان كان نبيا فلا عنا - [00:18:50](#)

لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قال انا نعطيك ما سألتنا. يعني ندفع الجزية نرجع الى بلادنا فقال انا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلا امينا. ولا تبعت معنا الا امينا - [00:19:18](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابعثن معكم رجلا امينا حق امين حق امين فاستشرف لها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لاجل الامارة وانما لاجل هذه الامانة العظيمة التي يشهد بها النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الصحابي. ثم قال قم يا ابا عبيدة - [00:19:41](#)

فلما قام قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا امين هذه الامانة ابو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه قال ابن عباس رضي الله عنهما لو خرج الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون مالا ولا اهلا - [00:20:08](#)

وايضا ثبت في الحديث انه لما نزلت هذه الاية فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا رضي الله عنهم فقال اللهم هؤلاء اهلي - [00:20:30](#)

لكن النصارى وفد نجران تأخروا وما آآ باهلوا لانهم علموا انهم اذا باهلوا سيهلكون اذا يقول الله تعالى فمن حاجك فيه في شأن عيسى عليه الصلاة والسلام من بعد ما جاءك من العلم - [00:20:50](#)

فقل تعالوا يعني شف اقبلوا هلموا لآ تعالوا يقولون كلمة تعال يعني ترجع في اشتقاقها الى العلو كان الذي تناديه في السفن تريد ان تنقذه. تنقذه من الظلال من الجهل. من الهوى تقول تعالوا تعالوا ارتفع الى الاعلى - [00:21:12](#)

الى الايمان فقل تعالوا ندعو ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم يعني هذا الذي يباهي ويدعو بنزول اللعنة عليه وعلى اهله. اقرب الناس اليه واحب الناس اليه هذا ما يمكن ان يقدم على المباهلة الا اذا كان واثقا موقنا بالحق الذي عنده. ولذلك يباهي - [00:21:34](#)

فهذا يدل على يقينه بالحق ولذلك ما يوجد انسان عاقل يعرض احب الناس اليه الى الهلاك الا ان كان واثقا بما عليه ولهذا هذا هو سر المباهلة وتم الكيف بدأ بالابناء ثم النساء - [00:22:09](#)

ذكر اعز الاهل والصقهم بالقلوب بدا بالابناء الذين هم ثمرة الفؤاد وقلدة الكبد اقول تعالوا ندعو ابناءنا وابناءكم ثم ونسائنا ونساءكم يعني ارتقى من الفرع الى الاصل ونسائنا ونساءكم يعني الرجل يحارب - [00:22:31](#)

النساء يدافع عنهن. يدافع عن عرضه ذلك كانوا في الجاهلية اذا ارادوا ان يعني يخرجوا لحرب فاصلة يحملون معهم النساء حتى يستميتوا امام العدو خلاص قال ونساءنا ونساءكم ثم قالوا انفسنا وانفسكم - [00:23:02](#)

قال وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل والابتهال قال ابن كثير ثم نلتعن يعني كل واحد يدعو باللعنة بنزول اللعنة على نفسه ان كان كاذبا نبتهل لذلك قال فنجعل لعنة الله على الكاذبين - [00:23:33](#)

يقول مثلا اللهم ان كنت كاذبا فعلي كذا يعني ما بعد هذا يعني جدال ولا مناظرة واصل كلمة الابتهال في اللغة العربية يقال امرأة باهلة. يعني لا زوج لها ويقال ناقة باهل - [00:24:01](#)

هي التي لا سمة عليها. يعني تركت هكذا بدون وسم. ما عليها علامة. ما يدري هي لمن؟ ممكن تخذل تختلط بغيرها وتضيع صاحبها

مثلا فيقال وكذلك البعير الباهل يعني المخلى عن القيد او عن السمة - [00:24:24](#)

ستلاحظ انها كلمة قالوا فيها الخلو عما يحفظ الشيء او عن ما يحميه يعني امرأة باهلة ما تزوجت ناقبالة هكذا بدون سمة بعير

باهل بلا قيد ومن هذا المعنى يأتي معنى الاسترسال - [00:24:48](#)

يعني ترك هكذا بلا قيد بلا وسم بلا علامة امرأة بلا زوج وهكذا المباهلة تطلق المباهلة على الاجتهاد في الدعاء يعني عندما تطيل في

الدعاء هذي تسمى هذا يسمى ايش - [00:25:11](#)

ابتهال فلان يبتهل الابتهال الاطالة والاسترسال في الدعاء وهكذا تجد هذا كثيرا في الادعية النبوية مثلا ما تقول آآ اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك شوف كيف الان يعني اذا قلت اللهم اني عبدك هذا يكفي في الاعتراف بالعبودية لكن مبالغة تقول ابن عبدك ابن امتك

- [00:25:31](#)

ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من

خلقك. او استأثرت به في علم الغيب عندك. ان - [00:26:00](#)

جعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري. وجلاء حزني وذا ب همي وغمي. اسأل الله تعالى هذا المقصد العظيم هذا ابتهال وهكذا

احيانا الانسان يجلس هكذا يخلو بربه يبتهل يناجي ربه بما يقوم في قلبه - [00:26:15](#)

اتذكر دعاء هذي معروفة امرأة زاهدة حبيبة العودية من الزاهدات العابدات كانت اذا صلت العشاء تصعد فوق بيتها تقوم بين يدي

الله تدعو الله تعالى تقول الهي تقول الهي غارت النجوم - [00:26:36](#)

ونامت العيون وغلقت الملوك ابوابها وخلقى كل حبيب بحبيبه وهذا مقامي بين يديك هكذا يخرج من القلب دعاء مناجاة ابتهال ما

تقتصر على كلمة وكلمتين لا تبتهل هذا استرسال في الدعاء - [00:27:00](#)

كذلك المباهلة التي فيها دعاء على الكاذب باللعة كما ترى فيها يعني كأنه ترك نفسه مما يحفظها احنا قلنا الخلو عما يحفظ الشيء

فكأنه عندما يعني يعرض نفسه يكشفها للعة الله ان تنزل عليها - [00:27:24](#)

فاطلق على هذا الدعاء مباحلة وايضا مع ما فيها من الاسترسال قال فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا

وانفسكم ثم نبتهل. فنجعل الله على الكاذبين ولذلك تسمى مباحلة - [00:27:52](#)

قال فنجعل لعنة الله على الكاذبين. فانظر سبحان الله كيف جاءت اية المباحلة في سورة ال عمران من حقا تقلع الشبهة من اصلها

وسبحان الله الذي يمتنع عن المباحلة يعني يعرف انه - [00:28:11](#)

ليس على الحق ولذلك اه في الحقيقة ما يمتنع عن المباحلة الا ايش؟ خوفا على دنياه خوفا على نسائه واولاده ونفسه وماله لما يرى

الدنيا ستضيع عليه يرجع الى حب الدنيا وربما يعرض ما يؤمن - [00:28:34](#)

رجع الامر الى ايش الى حب الدنيا الذي حذرت منه سورة ال عمران كما عرفنا زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الى اخره

سبحان الله لان في الحقيقة الحق واضح - [00:28:59](#)

وما منع هؤلاء من الايمان الا حب الدنيا هرقل عظيم الروم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي منع من الايمان؟ لما وصل

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ - [00:29:14](#)

وقال علمت انه نبي الله ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه. يصبح خادم عنده ثاني يوم راح جمع النصارى واسقفتهم وحاشيته وعرض

عليهم الاسلام كاد ان يسلم لكن لما حاصوا حيصة حمر الوحش - [00:29:24](#)

خاف على ملكه قال لا انا اردت ان اختبركم وظل على كفره حتى مات يعرف الحق هذا عظيم الروم في زمان النبي صلى الله عليه

وسلم منع من الايمان حب الدنيا. حب الدنيا كما يقال الرأس كل خطيئة - [00:29:46](#)

قال فنجعل لعنة الله على الكاذبين ثم يختم هذه القصة بالمقصود منها ان هذا لهو القصص الحق قصص القرآن هو القصص الحق. نعم

فيها متعة وفيها يعني مواقف عجيبة وعظيمة - [00:30:05](#)

لكن فيها اعظم عبرة تقرير التوحيد. تعليق القلوب بالله بالك تقرأ اي قصة في القرآن تجد من ابرز مقاصدها تعليق القلوب بالله. تعظيم

قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا الدعاء لله من تقول يا ولي فلان مدد يا ولي فلان ارزقني اشفني اعطني كما يفعل بعض المسلمين هداهم الله وان قال الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا - [00:37:01](#)

هذا التوحيد الخالص والله الاخوة هذا اعظم ما تحتاجه الامة اليوم الامة مرحومة لا شك لكن اذا ضعف تمسكها بالدين تسلط عليه الاعداء. اذا رجعت الى التوحيد الخالص والعبادة لله - [00:37:26](#)

الدين الحق الله تعالى يرفعها وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ليمكّن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدّلنهم من بعد خوفهم امنا الشرط ماذا؟ يعبدونني لا يشركون بي شيئا - [00:37:44](#)

اليوم للاسف كم من الاضرحة للاسف في بلاد المسلمين يذهب اليها بعض المسلمين يدعو هؤلاء الموتى في قبورهم ويستغيث بهم ويطوف حول القبور هذا كله ليس من دين الله في شيء - [00:38:05](#)

الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ثم خص سورة سورة من سور الشرك هم وقعوا فيها النصرى واليهود قال ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله اربابا جمع ماذا - [00:38:21](#)

جمع رب ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله لما تدعو غير الله كأنك جعلته ربا يملك الامر اتخذوا احبارهم ورهبانهم ايش؟ اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. لا اله الا هو سبحانه عما - [00:38:41](#)

المشركون الواحد منهم اذا اراد ان يتوب يذهب الى الراهب او الحبر في الكنيسة ويفضح نفسه وفعلت كذا ويعطيه ايش صك الغفران خلاص هذا صك تبت وانه قبلة آآ توبتك وانه غفر لك - [00:39:07](#)

بالله عليكم هل يوجد بشر يملك مغفرة الله هذا اذا جعله ربا لما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية اتخذوا احبار وربانا اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم. سمعها من - [00:39:33](#)

حبيب حاتم رضي الله عنه وكان على دين النصرى وقال يا رسول الله انا لسنا نعبدهم ما نعبد الاحبار ما نسجد لهم. تخيل العبادة بالسجود فقط فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اليس يحلون لكم الحرام؟ فتحلونه ويحرمون عليكم الحلال - [00:39:55](#)

فتحرمون قال نعم قال فتلك عبادتهم عندما يعتقد في انسان انه من حقه انه يحلل ويحرم كل هذا تحريم من عند الله يعني هذا كفر والعياذ بالله ان ما يمكن ان يكون هذا الاعتقاد في هذا الشخص - [00:40:15](#)

ان هو يحلل ويحرم ما يشاء الا ويكون في القلب خضوع تام لهذا الانسان. هذه عبادته هذا يختلف عن من يقر بالشرعية يقول لك انا اعرف الحلال والحرام الربا حرام وكذا لكن ايش نسوي الان - [00:40:38](#)

الدنيا كلها قائمة على هذا وما يحرم الحلال او يحلل الربا لكن يعني يفتي بهواه ويعرف انه يقول لك هذا حرام لكن يفعله شهوة او حبا للدنيا. هذا لا هذا مسلم لكن عاصي - [00:40:58](#)

اما انسان يجحد الشريعة يقول لا الربا التي حرّمها الله في القرآن هذي حلال بسبب شبهة وكذا لا ان يحرم ما هو معلوم ان يحلل ما هو معلوم من الدين بالضرورة انه حرام؟ لا - [00:41:15](#)

يحلل الزنا والخمر والربا وكذا هذا اعوذ بالله فاذا قال ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. لانهم جعلوا المسيح عيسى ابن مريم ربا. عندما حتى صلاة النصرى له - [00:41:34](#)

كما يفعلون في صلواتهم باسم المسيح وكذا اذا قال ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون. حتى شوف اه اللطف في الدعوة ما قال فان تولوا فقولوا اشهدوا بانكم كافرون. لا - [00:41:52](#)

شوف كيف فان تولوا فقولوا اشهدوا بان مسلمون طيب يعني هذا فيه تعريض يعني في ضمن الكلام ايش المعنى وانتم مشركون لكن انظر الى الادب يعني آآ اختيار احسن الالفاظ. هذا يذكرني مثل ما سئل العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:11](#)

لما قيل له آآ من اكبر انت ولا الرسول صلى الله عليه وسلم؟ هو عم النبي صلى الله عليه وسلم اكبر منه لكن ايش قال؟ قال هو اكبر مني. وانا ولدت قبله - [00:42:38](#)

ها شف ادب اكبر من يعني قدرا وانا ولدت قبله ما يعني يقول انا اكبر منه خلاص لا فما اجمل الكلام الطيب خاصة في الدعوة

الى الله تعالى لذلك يعني - [00:42:53](#)

ترق القلوب تفتح قال فقولوا اشهدوا بانا مسلمون طبعنا هنا الاخوة يذكرون اشكالا في هذه الاية وان سورة ال عمران نزلت في السنة التاسعة وهذه الاية كتبها النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل عظيم الروم - [00:43:11](#)

كما في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري وغيره. قال بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم. شوف كيف ما قال من محمد - [00:43:35](#)

عظيم المسلمين لا من محمد رسول الله بس الهي رقل عظيم الروم شوف كيف يعني يخاطب الناس بما يعقلون بما يبعثهم على الاسلام قال سلام على من اتبع الهدى اما بعد اسلم تسلم - [00:43:47](#)

واسلم يؤتك الله اجره مرتين فان توليت فان عليك اثم الاربسيين. يعني الفلاحين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الى اخر الاية. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. بس هذا هذي دعوة - [00:44:08](#)

والى الاسلام هذه الاية دعوة الى الاسلام ففعل هرقل ما فعل كما عرفنا ولم يسلم لكن لم يعادي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعني ابقى الله له ملكه يعني فترة من الزمن بخلاف كسرى كسرى مزق كتاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:26](#)

فمزق الله ملكه ثم لما ظهر يعني شركهم لان الاخوة التوحيد هو دين الرسل كلهم هذا امر يتفق عليه كل اصحاب الرسالات الان الذي يتولى عن هذا الاصل عن التوحيد يعلم انه على باطل - [00:44:46](#)

هذا اظهر شيء لذلك الان لما ظهر انهم ليسوا على دين الاسلام الذي ودين الانبياء والسورة كما عرفنا سورة دفع للشبهات انتقلت الايات الى شبهة تعلقوا بها في كونهم مسلمين - [00:45:19](#)

قولوا لا نحن مسلمون تقولون فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون كانوا يقولون ونحن مسلمون لماذا؟ لان ابراهيم وملته ملة الاسلام الخالص كان يهوديا او نصرانيا هكذا يزعمون فجاءت الاية مباشرة شف كيف تسلسل ايات القرآن. قال يا اهل الكتاب - [00:45:45](#)

لما تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده افلا تعقلون ها انتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم. فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم؟ والله يعلم وانتم لا تعلمون. ما كان - [00:46:11](#)

ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين اذا يقول يا اهل الكتاب شف الان عرفنا مناسبة هذه الاية لما تقدم انهم ايش قالوا؟ فقولوا فان تولوا فقولوا اشهدوا بان مسلمون. فهم - [00:46:31](#)

يتعلقون بهذه الشبهة في كونهم مسلمين. نقول لا نحن كذلك مسلمون مثلكم. لماذا؟ قل ابراهيم كان على ديننا وهو على دين الاسلام اذا نحن مسلمون مهما فعلنا ما فعلنا لان ابراهيم معنا - [00:46:55](#)

فتأمل كيف القرآن يحاج هؤلاء يقول يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم؟ يعني في شأن ابراهيم وتقولون انه يهودي او نصراني وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده يعني هذا - [00:47:13](#)

امر واضح للعقول ما يحتاج الى محاجه. ولهذا ختم الاية بقوله ايش؟ افلا ما قال تتفكرون ولا تتذكرون لا افلا تعقلون. من كان عنده ادنى عقل يعلم بطلان هذا الامر - [00:47:35](#)

يعني اصلا ابراهيم ما ادرك اليهودية ولا النصرانية. لانهم هم يريدون ماذا؟ هم قصدوا ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا يعني على دين موسى او على دين عيسى على شريعتهم - [00:47:52](#)

وهذا محال التاريخ يبين هذا الامر واضح. وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده كيف اذا يكون ينسب الى اليهودي والنصرانية وما كانت موجودة اصلا في زمانه. افلا تعقلون طيب واحد بيقول - [00:48:10](#)

انتوا كذلك المسلمون تقولون نحن على دين ابراهيم والاسلام دين محمد جاء بعد ابراهيم كيف تزعمون هذا ايضا اقول لا. نحن ما ادعينا ابدان شريعة ابراهيم بالتفاصيل مثل شريعة الاسلام لما ادعينا هذا - [00:48:32](#)

نحن قلنا نحن على دين ابراهيم على ملة ابراهيم يعني ايش التوحيد والاسلام لان ابراهيم عليه الصلاة والسلام خليل الرحمن اعظم رسول بعد رسولنا صلى الله عليه وسلم هو اعظم من حقق الاستسلام لرب العالمين بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ان قال له ربه -

قال اسلمت لرب العالمين. وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون فنحن على التوحيد الخالص ديننا ما فيه شرك. ديننا ما فيه عبادة لمحمد - [00:49:15](#)

ولا اصحابه ولا لي ولمن الاولياء. ديننا ما فيه الا التوحيد عبادة الله وحده. في المساجد نصلي لله ما نصلي لنبي ولا لملك ولا مخلوق اخر بخلاف الشرائع المحرفة التي حرقت - [00:49:33](#)

يتجهون الى غير الله هذا الدين دين خالص على ملة ابراهيم. لذلك انظر في كل صباح ومساء نحمد الله على هذه النعمة. والله هذي نعمة عظيمة. اعظم نعمة على الاطلاق في الدنيا - [00:49:50](#)

لما تقول اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد وملة ابينا ابراهيم. حنيفا مسلما وما كان من المشركين. الله اكبر كلها ترجع الى شئ واحد وهو التوحيد لكن مواصفات جميلة للتوحيد - [00:50:02](#)

فطرة الاسلام كلمة الاخلاص فطرة الاسلام شوف جمال كلمة الاخلاص اخلاص صفاء لله تعالى وحده تجرد لله وحده. دين نبينا محمد الشريعة شريعة الاسلام وملة ابينا ابراهيم اللي هي التوحيد الخالص - [00:50:24](#)

حنيفا مسلما وما كان من المشركين ثم ايضا نقول القرآن اخبر ان ابراهيم كان مسلما. ونحن اسم ديننا دين الاسلام قال الله تعالى ما جعل ما جعل عليكم في الدين من حرج. ملة ابي يعني هذا الدين ملة ابيكم ابراهيم. ثم قال ايش هو؟ سماكم المسلمين من -

00:50:47

في هذا يعني الله سمانا المسلمين من قبل في الكتب الماضية وفي هذا في القرآن الله اختار لنا اسم ديننا دين الاسلام مثل ما وصف به ابراهيم فنحن عندنا حجة من القرآن اننا على ملة ابراهيم على نفس دين ابراهيم حتى في الاسم - [00:51:18](#)

اذا في الاصل وفي الاسم وان كانت الشرائع تختلف لكن انتم يزعمون انه يهوديا او نصرانيا وما سماه الله يهوديا ولا نصرانيا فانقطعت حاجتكم اذا اذا وحتى في كتبهم ما يوجد ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا - [00:51:40](#)

اذا افلا تعقلون ثم يوبخهم يعني لان هذا في الحقيقة يعني ما يليق ابا من من عاقل فكيف يكون هذا من من اوتي الكتاب والعلم كما يزعمون ها انتم هؤلاء هذه التنبيه يعني انتبهوا ان وين عقولكم - [00:52:06](#)

ها انتم ما قالها انتم اولي مثل بعض الايات لا ها انتم هؤلاء يعني جاب بهاء التنبيه مرتين يعني انتبهوا ها انتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم. قلنا ما عليه - [00:52:29](#)

تتكلمون عن موسى وعن عيسى وبعض القصص كذا ما لهذا علم موجود عندكم في التوراة حاجتكم فيما لكم به علم سليمة حاجون فيما ليس لكم به علم؟ هذي قاعدة الاخوة الانسان ما يتكلم خاصة في العلم في دين الله الا بعلم - [00:52:46](#)

فلما تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون. رد العلم الى عالمه سبحانه جل وعلا. والله يعلم هو الذي انزل الشرائع انزل الكتب والله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:53:08](#)

اذا النتيجة ماذا؟ ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ولكن كان حنيفا ايش معنى حنيفا مائلا عن الشرك وعن كل ما سوى الله الى الله وحده جل وعلا. وكلمة حنيفا عند من تعجبني هذه الكلمة - [00:53:26](#)

في تقاليدها تقاليد الحروف هذا شئ عجيب في اللغة العربية. يعني طيب ليش ما قال مائلا؟ قال حنيفا ايش الفرق بين الميل والحنث الحنف هو ايش؟ كما يقال رجل احنف يعني في - [00:53:56](#)

رجليه ميل خفيف يعني كثير سيكون مقعدا لكن الاحنف سمي الاحنف بن قيس يقولون في قدميه او في رجله. يعني انحاء ميل يسير فالميل الذي يكون بلطف. ميل بلطف يبسر بسهولة يسمى الحنف. ولذلك قلب - [00:54:15](#)

حروف هذه الكلمة تجد نحفة ها ونفح وحفن وحنف ها نعيد عندنا نحفة نحيف والان نحيف ايش ضعيف شوف كيف فيها معنى اللطف يعني اللطيف ليس سميها وحفنة حفنة من من - [00:54:39](#)

قليل شئ قليل حفنة من تراب ونفح ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك. يعني شئ قليل ايضا نفحة نفحة طيب رائحة فسبحان الله

شوف كيف كلها تدل على القلة والسهولة واليسر - [00:55:06](#)

فكذلك لما قال حنيفا يعني الميل الى الله يكون بسهولة ولطف لانك في الحقيقة ترجع الى فطرتك الاولى التي فطرك الله عليها

سبحان الله! اللي يميل الى الله يميل بسهولة لانه يجد في قلبه محبة الله. هذي فطرة كل مولود يد على الفطرة - [00:55:25](#)

فما اجمل هذه الكلمة! قال ولكن كان حنيفا مسلما مستسلم لله الاسلام عكس الامتناع اذ قال لو رب اسلم قال اسلمت لرب العالمين

يعني اخذوا قوم يلقون في النار نستسلم لله - [00:55:47](#)

قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم رأى في المنام انه يذبح ولده فلما اسلما وتله للجبين يعني استسلم تام في كل الحياة قال

ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين - [00:56:12](#)

هذا زيادة توكيد مبالغة فيثبت المعنى ويدفع ضده مسلما في اعلى مراتب الاسلام والاستسلام لله جل وعلا. وما كان من المشركين اذا

من هم اتباعه على الحقيقة؟ اذا هم كانوا يدعون انهم - [00:56:37](#)

اه يحاجون في ابراهيم يقولون هو يهودي ونصراني. من هم اتباعه اذا في الحقيقة اذا عرفنا حقيقة ملة ابراهيم انها الاستسلام لله.

قال ان اولى الناس بابراهيم اولى كلمة ولا هي تدل على القرب - [00:56:58](#)

فلان يلي فلان يعني قريب منه ان اولى الناس بابراهيم اقرب الناس لابراهيم للذين اتبعوه. اولا اتباع قال اه نعم اتباعه يعني الذين

هم على دينه. قال ابن عباس المؤمنون اتباعه المؤمنون الذين صدقوا به على دينه - [00:57:18](#)

قال للذين اتبعوه ثم من قال وهذا النبي ما قال والنبي وهذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم حتى يعني الاشارة توقظ المخاطب هذا

النبي الذي بين اظهركم وهذا النبي والذين امنوا وهم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة - [00:57:43](#)

وهذا النبي والذين امنوا من امة محمد صلى الله عليه وسلم لذلك قال والذين امنوا وما قال المؤمنون يقال مؤمنون هلكتنا ان

المؤمنون تدل على كمال الصفة. المؤمنون لكن الذين امنوا يعني العبرة بصلاح العقيدة. كل من كان على الايمان الحق - [00:58:11](#)

هو على ملة ابراهيم فهو اقرب الناس الى ابراهيم والذين امنوا لذلك الاخوة ما اجمل هذه الرابطة والله ما اجمل هذه الرابطة يعني ما

الذي جعلنا اولى بابراهيم من اليهود والنصارى وكل الناس على وجه الارض - [00:58:37](#)

لا نسب ولا سبب ولا وطن ولا شيء الا الايمان الصادق العقيدة الصحيحة باننا نوحده الله ما نشرك به شيئا لا ندعوا الا الله. لا نخاف الا

من الله لا نرجو الا الله - [00:58:57](#)

فهذه العقيدة هي التي ربطت بيننا وبين ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال والذين امنوا والله ولي المؤمنين والله ولي المؤمنين الله

اكبر. كما يعني يوالي المؤمن احباب الله واولياء الله فالله يتولاه - [00:59:17](#)

والله ولي المؤمنين وبقدر ايمانك بقدر ما ينزل الله عليك من الولاية والحفظ والهداية والتسيد ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو

يتولى الصالحين والله ولي المؤمنين قال ابن قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:40](#)

ان لكل نبي ولاة من النبيين ايضا كل نبي له ولي يناصره من النبيين. قال وان وليي ابي و خليل ربي ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم

للذين اتبعوه هذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين - [01:00:04](#)

هذا ثبت عند الترمذي شوف النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان وليي ابي لان النبي صلى الله عليه وسلم من نسل اسماعيل بن

ابراهيم و خليل ربي ابراهيم عليه الصلاة والسلام قرأ هذه الاية. ولذلك - [01:00:27](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في رحلة الاسراء والمعراج يعني سبحان الله شوفوا الان يعني زيادة على الايمان وهذه الرابطة هناك ايضا

ما هو اعلى من آ او ان نقول ما هو يعني غير هذا - [01:00:43](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في رحلة الاسراء والمعراج يعني عندما يعني حدث الصحابة بما رآه قال ورأيت ابراهيم صلوات الله عليه

فإذا اقرب من رأيت به شبهها صاحبكم فإذا اقرب من رأيت به شبهها صاحبكم - [01:00:59](#)

يعني نفسه يعني النبي صلى الله عليه وسلم في صورته يشبهه ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولذلك في الهجرة النبوية عندما خرج

النبي صلى الله عليه وسلم معه صاحبه الصديق والمشركون اخذوا يتتبعون الاثار - [01:01:25](#)

حتى وصلوا الى غار ثور هم استأجروا واحد مختص معرفة الاقدام بن علقمة الخزاعي. هذا مختص دقيق جدا يعرف الاقدم يميزها يعرف قدم النبي محمد تتبع الاثار الى ان وصل الى الغار وبهتوا وين راح؟ وعلى الغار خيوط العنكبوت لا يمين لا يسار وكيف الله اعماهم ما جعلهم - [01:01:45](#)

يدخلون. المهم فماذا قال كرز قال هذا القدم من تلك القدم التي في المقام يقول هذي القدم تشبه قدم ابراهيم في مقام ابراهيم عند الكعبة حتى في القدم قدم النبي صلى الله عليه وسلم تشبه قدم ابراهيم - [01:02:20](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ولد لليلة غلاما سميته ابراهيم سمى ولده ابراهيم سبحان الله يعني ابراهيم عليه الصلاة والسلام كم يعني نحبه حتى لما التقى به النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج - [01:02:41](#)

قال اقرئ امتك السلام اقرئ امتك السلام. ابراهيم سلم علينا. شف كيف ان يعرف هذه الامة على التوحيد الخالص. هذا احب شئ عند ابراهيم اقرئ امتك مني السلام. واخبرهم ان الجنة - [01:03:05](#)

طيبة التربة او عذبة الماء طيبة التربة وانها قيعان يعني اراضي واسعة وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. يوصينا بذكر الله هذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام بنى بيت الله - [01:03:21](#)

رأها النبي صلى الله عليه وسلم قد اسند ظهره الى البيت المعمور في السماء السابعة نحن على ملة ابراهيم يعني في الحج النبي صلى الله عليه وسلم اتبع هدي ابراهيم في الحج - [01:03:39](#)

في رمي الجمرات ظهر الشيطان لابراهيم في هذه المناسك. في ذبح الهدي تذكر موقف ابراهيم ذبح الاضاحي يوم عيد الفطر ويوم عيد الاضحى. الهدايا بالنسبة للحجاج نتذكر موقف ابراهيم عندما عزم على ذبح ابنه - [01:03:54](#)

اسماعيل امتحنه الله في خلته فقدم محبة الله على محبة كل شئ وهكذا يعني ولذلك نحن في كل صلاة نقول ايش اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - [01:04:11](#)

انك حميد مجيد ان ابراهيم هم يذكرون هذه المشابهات فيذكرون هذا مناسب جدا ولان ابراهيم نبينا محمد ونبينا ابراهيم عليهم الصلاة والسلام هما اعظم رجلين حقق العبودية لله طبعاً محمد صلى الله عليه وسلم هو اعظم الخلق - [01:04:34](#)

اعبد الناس ثم بعده يأتي ابراهيم عليه الصلاة والسلام. في تحقيق المحو ذلك الله تعالى اتخذهما خليلين هذه الخلقة يعني اعلى مراتب المحبة ما كانت الا لهذين النبيين الكريمين خليل الرحمن ابراهيم و خليل الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم - [01:04:56](#)

لانهما يعني اخلاصا الاخلاص التام المحبة الصافية التامة لله تجرد تام لله فالله تعالى اتخذه خليلاً كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني خليلاً كما اتخذ - [01:05:18](#)

وابراهيم خليلاً ولذلك اه نختم بهذا واطلت عليكم سبحان الله في الصلاة الابراهيمية العلماء يذكرون ان الصلاة الابراهيمية هي افضل صيغة للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم طيب عندما تتفكر في السر - [01:05:33](#)

من هذا لماذا؟ يعني اذا قلت اللهم صل على محمد وسلم صليت على النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم على محمد. اللهم صلي وسلم على محمد. هذا لمن اراد ان يكثر مثلاً. لكن احسن صيغة - [01:06:00](#)

الصيغة التي يذكر فيها ابراهيم يعني لو قلت ما قلت من المدائح للنبي صلى الله عليه وسلم قلت اللهم صل وسلم على نبينا وقودتنا وسيدنا وقرّة عيوننا وشفيعنا وكذا بدت يعني - [01:06:19](#)

اذكر القاب النبي صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم. لن تصل الى افضل من هذي الصيغة ليش فقط شوف لما ذكرت فيها ابراهيم كانت افضل صيغة وقع في قلبي سبحان الله. لان الصلاة - [01:06:37](#)

لما تقول اللهم صلي على محمد يعني اثني عليه في الملأ الاعلى ارفع قدره واثني عليه في الملأ الاعلى ومن اثني الله عليه في الملأ الاعلى فقد رحمه واکرمه لكن اخوة - [01:06:55](#)

الثناء على احد ما يكون في اعلى صوره الا اذا كان عن حب الا اذا كان عن حب تام ممكن انت تمدح واحد لكن ما في قلبك محبة تامة يعني فلان جزاه الله خير فعل لي كذا احسن ما ادري طيب. ثناء زين حتى لو كان بابلغ الالفاظ - [01:07:11](#)

لكن ثناء لو كلمة واحدة لكن نبعت عن ايش ؟ عن حب خالص لهذا الانسان قلت والله فلان جزاه الله خير ما قصر معي بحب خالص.

هذه الكلمة في الثناء احسن من مائة كلمة - [01:07:35](#)

في السنة لكن بدون حب فكأن هذه الصلاة الابراهيمية لما قال اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد قال كما صليت على ابراهيم لان

الله اتخذ ابراهيم خليلا. فعندما يثني على ابراهيم كن ثناءه - [01:07:54](#)

تختلف تماما يعني يختلف عن كل ثناء على الانبياء والصالحين كل هذا ما يأتي عند ثناء الله على ابراهيم لان الله اتخذ ابراهيم خليلا

مع ما عند ابراهيم من الفضائل كما عرفنا والذي بنى البيت بيت الكعبة و التي هي معلم التوحيد على الأرض و - [01:08:11](#)

لكن سبحان الله هذا وقع في قلبي. قلت سبحان الله كيف يعني حقن المحبة هي السر في هذا كله اللهم صل على محمد وعلى ال

محمد اثني عليه ثناء بحب - [01:08:35](#)

حقا وهذا يعني ما يفعله الله جل وعلا سبحان الله بنبيه لان اتخذه خليلا. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم فنسأل الله ان

يشملنا بهذا الدعاء لانك عندما تدعو بهذا تدعو لكل الامة لنفسك ولاخوانك واحبابك واقربائك كل الناس اللهم صلي على محمد -

[01:08:49](#)

وعلى ال محمد ال محمد يعني من اتباع محمد كل من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم الان ادخل فيهم الاهل والاتباع فنسأل الله

تعالى ان يرزقنا حبه و نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يجعلنا حقا على ملة ابراهيم على الدين الخالص - [01:09:10](#)

لله تعالى. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسام لنا من خشيتك تحول به

بيننا وبين معصيتك من طاعتك ما تبلغنا به جنتك من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا متعنا باسماعنا وابصارنا - [01:09:32](#)

قواتنا ما احببتنا واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا

اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. اللهم احفظ اخواننا المستضعفين. اللهم كن لهم عوناً ونصيراً وهادياً ومعيناً يا

ارحم الراحمين - [01:09:52](#)

اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا واغفر لنا

ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين - [01:10:12](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك

ويعني انبه الاخوة ان هذا المجلس يكون اخر مجلس - [01:10:30](#)

بالنسبة لتفسير القرآن في هذه الفترة نكمل ان شاء الله بعد موسم الحج ان شاء الله باذن الله - [01:10:43](#)